

يحدث في مصر يناقش تصريحات السيسي باحتفالية المولد النبوي وحادث قتل بجامعة القاهرة ومستلزمات المدارس



مضامين الفقرة الأولى: احتفالية المولد النبوي

أشار الإعلامي شريف عامر، إلى أن الرئيس السيسي شارك اليوم في احتفالية المولد النبوي الشريف التي نظمتها وزارة الأوقاف في مسرح الجلاء. وذكر أن السيسي كان أقل قلقاً من الأوضاع الحالية بعدما شاركته في احتفالية "تفوق جامعات مصر"، ورؤيته للشباب المصري. ولفت إلى أن الفاعلية شهدت حديث بليغ من الإمام أحمد الطيب شيخ الأزهر، لا سيما أن كلمته تضمنت الحديث عن فلسفة الاحتفال بالمولد النبوي، وقد كانت هناك إشادة من الرئيس السيسي بهذه الكلمة.

وعرض البرنامج جزء من حديث الرئيس عبد الفتاح السيسي، خلال الاحتفالية، قال فيه إن في تلك الفترة التي نمر بها سنجد الكثير من الأفق والإثم والشور والكلام الذي لا يليق. ووجه رسالة إلى ما أسماهم الأشرار، قائلاً: «من يتخذ منهج الأشرار، أقول للأشرار الذين يتصوروا أنهم ممكن ينجحوا، أبداً، بغير سبيل المصلحين، لا نجاح إلا بسبيل المصلحين، الهدم والخراب والتدمير والتشكيك والظنون وإشاعة الأثم والفرقة والانحطاط والانهياب والكذب، لا يمكن هذا الأمر، ليس بسنن الله، المنهج الذي نسير به نحاول أن يكون مستقيم وشريف وأمين ومخلص لله، اطمئنوا بالله سبحانه وتعالى». وأكد أنه لا توجد أمم قامت إلا على الصدق والعمل والأمانة لا على الكذب ولا على الافتراء ولا على الهدم.

وقال الشيخ عبد الفتاح الطاروطي، إن أحد العاملين في إذاعة القرآن الكريم أخبره بأن الرئيس عبد الفتاح السيسي، يسمعه خلال تلاوته لقرآن الفجر، مشيراً إلى أنه ظن بأن هذا الشخص يتلاعب به. وأضاف أنه تأكد فيما بعد أن الرئيس السيسي يسمعه بالفعل في قرآن الفجر، مناشداً شباب القراء الاجتهاد في التلاوة حتى تكون لهم منزلة ومكانة في نفس الرئيس. وتوجه برسالة لهم: «اجتهدوا وابدلوا أقصى ما عندكم من جمال، خاصة لما تعلموا أن أكبر شخصية في مصر الرئيس السيسي تسمعا، أظهروا أجمل ما عندكم ولا تتهاونوا أو تتكاسلوا، كل من يجيد سيكون له في نفس الرئيس منزلة ومكانة».

وذكر أنه حمل رسالة من القرآن إلى الرئيس السيسي، خلال حديثهما على هامش تكريمه ضمن احتفالية وزارة الأوقاف بالمولد النبوي، مضيفاً: «قلت

للرئيس: أحمل رسالة من حضرتك من القرآن، فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل».

وذكر أن تلك الفترة تحتاج إلى عزيمة وتضافر الجهود ولا نضي كل ما جرى فعله لنا في السنوات الماضية، قائلًا: «نحن نشق في قيادتنا ونقف وراءها، وعلينا ألا نتخلى عنها وأن نكون أمناء على الوطن، وأن يكون لدينا شيء من العقلانية، خاصة أننا أصحاب رسالة قرآنية ودعوية فيجب أن نتصدى». وأشار إلى أهمية تحدي الصعاب في بعض الأوقات والانتصار فيها لصالح الدولة، بعيدا عن الأهواء والتلاعب بالمشاعر، داعياً للرئيس السيسي: «أسأل له العون والنجاح والسناد والأخذ بأيدينا إلى بر الأمان في الفترة المقبلة».

وقال الفنان وائل الفشني، إنه لا يجد تفسيراً لبكائه على خلال أدائه بعض الابتهالات الدينية، وذلك في الاحتفالية التي أقامتها وزارة الأوقاف بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف. وأضاف: «حالة رحمت فيها في حضرة سيدنا النبي والبركة الموجودة، المكان كله كان في حاجة حقيقية تحدث، ولاقيت نفسي خرجت من عالم الدنيا الذي كنت فيه إلى حضرة سيدنا النبي وحيي له». وأشار إلى أن ما حدث معه دليل على كرم الله عليه؛ بسبب وصوله إلى حالة من الخشوع، معقباً: «سبحان الله وجدت جسمي كله يرتعش وأبكي من الخشوع وحيي لسيدنا النبي».

وأعرب عن أمنياته في أن يتقبل الله منه هذا الخشوع خلال مدحه للنبي محمد، معرباً عن سعادته بالإنشاد ومدح النبي للمرة الأولى في حضور الرئيس عبد الفتاح السيسي، وهذا العدد من الوزراء والمسئولين. وذكر أنه شعر برهبة خلال دخوله إلى خشبة المسرح، لكنه سرعان ما تغلب عليها، مختتماً: «بمجرد ما دخلت على خشبة المسرح شعرت إنني في وسط ناس تحبني، وحدثت لي حالة أمان واطمئنان».

مضامين الفقرة الثانية: حادث جامعة القاهرة

قالت الدكتورة وفاء بكير، صديقة الدكتورة نورهان، ضحية جامعة القاهرة التي قتلت على يد زميلها بطلق ناري، داخل كلية الآثار، إن الراحلة كانت ملاكاً يعيش وسط الناس. وأضافت أنها درّست لنورهان منذ كانت طالبة في الجامعة، مؤكدة أنها فتاة رائعة في أخلاقها وأدبها واجتهادها. وذكرت أن الجاني لم يكن طبيعياً، طبقاً لشهادة زملائه، مبيّنة أنه دخل في شجار مع مدير كلية رعاية الشباب منذ ما يزيد على 3 سنوات، في وجود الدكتورة نورهان ومجموعة من الزملاء.

وأوضحت أن الشئون القانونية استدعت نورهان للشهادة، مضيفة أن والدها كان قلقاً عليها لأن الولد غير طبيعي، لكنها قالت له إنها لازم تشهد شهادة الحق، وفقاً لوصفها. وذكرت أن الراحلة بناء على تلك الخلافات حررت بحق الجاني مذكرة، ونقل من كلية الآثار إلى كلية طب بيطري، قائلة إنه انتقل بعد ذلك إلى كلية تربية ورياض الأطفال التابعة لجامعة القاهرة؛ بسبب مشكلاته المتكررة.

وأشارت إلى توجه الجاني بعد شهادة نورهان، إلى منزلها وحرقت سيارتها وبدأ في تهديدها، قائلة إن الراحلة حررت بحقه محضراً بالتعدي عليها، وحُبس لمدة 3 أشهر، وحُكم عليه بتعويض 100 ألف جنيه. وروت أن والد المجني عليها قبل حادثة حرق لسيارة ذهب إلى الشرطة لتحرير محضر؛ لأن الجاني أخطأ في حق ابنته وسبها أكثر من مرة.

مضامين الفقرة الثالثة: مستلزمات المدارس

قالت شيماء على ماهر، المنسق العام لاتحاد أمهات مصر وصاحبة مبادرة «بنينا بلدنا بالتعليم»، إن هناك بعض المدارس تطلب من أولياء الأمور أشياء غير معقولة ومنها 6 باكيت مناديل 550 من ماركة معينة ومطهر وأوراق وأشياء أخرى. وأضافت أن جميع المدارس تطلب من أولياء الأمور (السبلايز) بشكل مبالغ فيه سواء في أنواع أو ماركات المستلزمات أو الكميات المطلوبة. وتساءلت إذا كان ولي الأمر سوف يحضر المطهرات لتنظيف الفصول وأوراق المناديل وغيرها من المنظفات، فما الذي ستوفره المدرسة للطالب في مقابل الأموال التي ستحصل عليها؟

وأكدت فاطمة فتحي، مؤسس جروب «تعليم بلا حدود»، أن المدارس تتحايل على قرارات الوزارة من خلال المستلزمات أو ما يعرف بـ «السبلايز» بالإضافة إلى شراء الخامات والأدوات المطهرة. وأوضحت أن المدارس تطلب من أولياء الأمور أشياء تكفي المدرسة كلها في النظافة، لافتة إلى أن أولياء الأمور يدفعون مصروفات المدرسة في مقابل الحصول على خدمات، ولكن المدرسة في الوقت الحالي تطلب أولياء الأمور بتحمل مصاريف الخدمات الزائدة.

وقال المستشار بدوي غلام رئيس جمعية أصحاب المدارس الخاصة، إن المدارس الخاصة 3 أنواع، هما: العربي واللغات، والدولي، مؤكداً أن المدارس التي تكون مصروفاتها 100 ألف جنيه وأكثر تكون مدارس دولي. وأضاف أن أسعار مستلزمات المدارس الدولية طبيعية لأن تلك المدارس توفر نوعية معينة من التعليم. وأشار أن أسعار «السبلايز» في المدارس اختيارية وليست إجبارية، متابعاً بأن السبلايز اختياري ولمصلحة الطفل.

ورد على طلبات المدارس غير المبررة من أولياء الأمور، ومنها طلب صابون سائل، قائلاً: «ولي الأمر لا يُحضر هذا الطلب، لكن الصابون يستخدم لنظافة الطفل».

وأكد الدكتور حسن شحاتة، أستاذ المناهج بكلية التربية جامعة عين شمس، أن نقل الطالب من مدرسة إلى أخرى يعد مشكلة كبيرة، لأن التلميذ يكون ارتبط بأصدقائه في المدرسة وتعود على المعلمين. وتساءل: «لماذا لا يجلس أصحاب المدارس وأولياء الأمور مع بعضهم قبل بداية العام الدراسي للاتفاق على كافة التفاصيل؟»، مضيفاً: «يجب على المدرسة الحفاظ على رضاء ولي أمر الطالب بالإضافة إلى محبة الطالب لمدرستهم». وأوضح أن «هناك إدارة داخل وزارة التعليم تسمى إدارة التعليم الخاص، دورها المتابعة والمراقبة وتحقيق مصلحة أولياء الأمور»، لافتاً إلى أن بعض أولياء الأمور يختارون المدارس من باب الواجهة الاجتماعية.

وعقب شادي زلطة، متحدث وزارة التربية والتعليم، حول أسعار المستلزمات المدرسية أو ما يسمى "السبلايز"، قائلاً: «لا يوجد شيء يجبر ولي الأمر على شراء السبلايز ومن يريد الشكوى عليه أن يلجأ للوزارة».

مضامين الفقرة الرابعة: أسعار الكتب الخارجية

قالت شيماء علي ماهر، المنسق العام لاتحاد أمهات مصر وصاحبة مبادرة «نبني بلدنا بالتعليم»، إن كتب وزارة التربية والتعليم دائماً ما تتأخر في توزيعها على الطلاب وبالتالي أولياء الأمور مجبرين على شراء الكتب الخارجية التي وصلت سعرها في بعض الأحيان إلى 800 جنيه. وطالبت بمواجهة ما أسمته مافيا الكتب الخارجية بعد ارتفاع أسعار الكتب بشكل غير معقول. وأوضحت أن أولياء الأمور تدفع ملازم السناتر للطلاب بالإضافة إلى الكتب الخارجية بالإضافة إلى مصروفات المدرسة وكل هذا أصبح عبء كبير على الأسرة.

مضامين الفقرة الخامسة: المصروفات الدراسية

أكدت فاطمة فتحي، مؤسس جروب «تعليم بلا حدود»، أن وزارة التربية والتعليم أصدرت قراراً بتقسيط مصروفات المدارس الخاصة على 4 أقساط، لكن هذا القرار لم يفعل في المدارس الخاصة. وأضافت أن وزارة التربية والتعليم تمنع تبرعات أولياء الأمور للمدارس.

وقال المستشار بدوي علام رئيس جمعية أصحاب المدارس الخاصة، إن 60% من المدارس الخاصة تحصل على المصروفات بـ 3 أقساط، مؤكداً أن معظم المدارس الخاصة لا تستطيع الحصول على المصروفات كاملة حالياً. وأضاف أنه لا يمكن لأي مدرسة خاصة الزيادة في أسعار المصروفات عن القرارات الوزارية، وإلا يجري اتخاذ إجراءات ضدها. وتابع: «قبل فيروس كورونا، كان هناك لائحة لكل مدرسة، بها مواعيد وقيم أقساط مصروفات المدرسة، والمدارس ترحب بشدة حتى في حالة تأخير الأقساط، ولكن ذلك في حالة التزام ولي الأمر».

وعقب شادي زلطة، متحدث وزارة التربية والتعليم، على زيادة أسعار المصروفات الدراسية في بعض المدارس، وارتفاع أسعار المستلزمات الدراسية المطلوبة من أولياء الأمور. وقال إنه منذ أكثر من شهر أعلنت الوزارة عن مجموعة من الإجراءات الاستثنائية بطرح مواد تعليمية تقدم شرحاً مفصلاً للطلاب في مختلف المراحل الدراسية. وأضاف أن الوزارة قامت بإعداد بنوك أسئلة مجانية على موقعها الإلكتروني الرسمي للتسهيل على الطلاب، لافتاً إلى أن الوزارة وفرت منصات تعليمية بمجموعة من المدرسين المتميزين لتوفير خدمات للطلاب.